الأديبة السعودية زينب علي البحراني

سيرة المرأة التي ظلت متشبثة بفتيل شمعة الضوء من دون ملل!

الكتابة عن الأديبة الروائية والقاصة زينب علي البحراني، سيرة عميقة في البعد الإنساني، أديبة لم تتركنا لوحشة الخوف دون أن تغطينا بوشاح يسترُ عفتنا بشيء من الحب ومن الإخلاص والتفاني، كونها اليد البيضاء والقلم الناصع الذي يقدم ولا يطلب، فهي سيرة النقاء في زمن فقد فيه هذا النقاء واضمحلت لغة الحب الحميمي.

منذ سنوات بعيدة وهي التي تصر على أن تفتح كل أبواب الخير وترمي لكل الجياع زادها، لم تبخل بشيء كونها كالنحلة أو كالفتيلة التي تذوب في الاحتراق لترسم البسمة على شفاه الآخرين.

قلم ناصع، يغربل الحياة بغربال الإبداع، من دون أن تنتظر من أحد كلمة شكر أو ثناء.

سيرة المرأة التي تحاكي الحياة، وتبحث في شدة الظهيرة عن واقع الكلمة (الصدق) لا ترى في شدة الاحتراق ما يمنعها عن تقديم رسالتها الإنسانية المقرونة بالبحث المضني في إبداعات من سبقوها، من دون أن تكل، تترك لقلمها ما يجب أن يكتب!

منذ كانت طالبة وهاجس الكتابة يخيط عالمها بالإصرار، فلا ترضى لنفسها الجلوس في الخلف، بل يتقدمها واجبها الذي اعتدت منذ عرفتها واقفة كنخلة عالية مثمرة معطاء، انها امرأة نقية ذات طيبة عالية التفاني شديدة في بناء علاقاتها الإنسانية، إنها المثقفة التي لا تلين أو تنكسر، رغم الخطوب التي صادفت مسيرتها الإنسانية والأدبية وفقدها أقرب الناس لقلبها، ظلت لا تشغل الآخرين بحزنها، بل تقدم ابتسامتها وتحنو على كل قلب بحاجة إلى الوقوف معه.

إنها المرأة الاجتماعية، في كل محفل أدبي أو إنساني تراها بين الجموع، بصمت تحبر ما يشدها في تلك المحافل، تقدم رسالتها كأديبة مبدعة بهدوء وبإتقان أدبي متأصل في روحها الشفيفة.

فهي التي فاجأت قراءها في بدء تجربتها بمجموعتها القصصية «فتاة البسكويت» في عام ٢٠٠٨.

وبمذكراتها التي عنونتها بعنوان ملفت يكشف عن أصالتها وإنسانيتها المتواضعة: مذكرات أديبة فاشلة عام ٢٠١١.

وعلى صليب الإبداع كتابها الذي فاجأت به أكثر القراء محبة لها، بل فاجأت من حاورتهم على هذا الصليب المقرون بألم الكتابة وانشغالات المثقف في قولها أو عنونتها للكتاب (عندما يفصح المبدعون عن أوجاعهم استطلاعات رأي صحفية عام ٢٠١٢م).

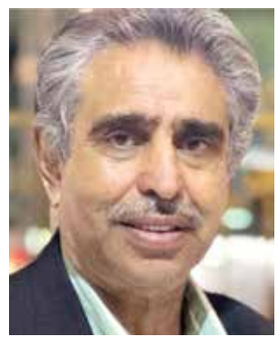

○ بقلم: علي الستراوي.

بهذا الظل الواقف أمام رياح السموم، شدت البحراني جسدها النحيف، لتقف على أرض صلبة، لتقول لكل مبدع إن الحكايات التي تتصل بروح، لا تنقطع في واقع الجفاف.

ولا ترى في الانحدار ما يشبهها، لأنها آمنت البحراني إن الإبداع رهان المبدع الجاد المتفاني في حمل رسالة الأدب والمثقف.

فالدرب الذي اختارته البحراني، ليس دربا سهلا، بل هو درب وعر، به الكثير من المطبات، لكنه في المقابل، درب لا يعرفه إلا من يؤمن بأن الحرف رسالة أكبر من أي رسالة أخرى، فهي رسالة السماء والأنبياء التي بدأت منذ ولادة الخليقة، فالجد لدى البحراني قادها أن تذهب بعيداً لتقول: (أنا مع الشمس ما دامت الشمس تضيء الظلمة، وتفتح للآخرين درب الشعور بالأمان والطمأنينة). فالذي عرف البحراني الإنسانة المتواضعة والغنية بالإنسانية وصفاء السريرة لا يمكن أن يؤمن انها أديبة فاشلة، كما قالت في أحد كتبها التي عنونته: «مذكرات أديبة فاشلة» هذا الكتاب الذي يشد القارئ لصفحاته عبر تلك المذكرات التي جمعتها البحراني في ٣٠ مذكرة تصف فيه البحراني البعد التربوي والأدبي العالي كاشفة عن أحد عشر فشلا غير مألوف في تاريخ الأدب، فالكتاب بهذا العنوان يستنفر القارئ ويطرح اسئلة عدة في بعد الفشل.

زينب البحراني.

مثل هذا الكشف ألا يعني لنا إن الأديبة البحراني هي مبدعة في رسم أو كشف عوالم الجوانب الأخرى للمبدعين، وحياة المثقفين؟

كل هذا وأكثر نكتشفه في عالم زينب البحراني، لأنها مخزون كبير ومبدعة، ثمارها من أطيب الثمار المعالجة لواقع المثقف والأديب العربي.

ومن ضمن إبداعاتها أيضاً «روايتها المعنونة: هل تسمح لي أن أحبك» رواية رومانسية صدرت عام ٢٠١٣م والتي قدمتها بقولها: «الحب لا يتقن فن قرع أبواب القلوب على استحياء، أو الوقوف على أعتابه وقفة استئذان مترقب، يقود مركبته العمياء بطيش حيث ما يشاء، دون رخصة سياقة، أو أوراق إثبات هوية، أو حتى شهادة ميلاد، ماسا بعصاه السحرية أرض الروح الراكدة ليوقظ دهشتها غير عابئ بتاريخ الجدب، أو حاضر الغياب..» في هذه الرواية كونها كتبت ببعد رومانسي إلا إنها تعمقت في البعد الإنساني وكشفت الكثير ضمن هذه الحالة التي استوطنت الحبيبين.

ولم تتخلف البحراني أن تدخل مع الذين يحملون البسمة للصغار، فكانت مجموعتها القصصية «منير المليونير» قصة أطفال صدرت عام ٢٠١٩م. ولها في بوح الشعر ما قدمتها الأديبة التي لم تنفض ثوب دون حراك حنون عبر النص وعبر مجموعتها المعنونة: «اعتراف أصغر من مشاعري» نصوص شعرية صدرت عام ٢٠١٩.

وفي جعبة البحراني الكثير من الأدب الرصين الذي لم تكشف عنه، كونها في صراع مع واقع البعد الثقافي والتعمق في قراءة ما لم نستطع قراءته.

هكذا هي زينب علي محمد البحراني، الأديبة والمثقفة السعودية التي فرضت احترامها على الجميع، وفي عامنا الجديد ٢٠٢٥ أتمنى لزينب أن يكون عاماً خصباً وناجحا دون قلق وانشغالات الحروب، وتكون الرسائل المحبوسة بين أدراج مكتبها قد انعتقت من الأسر لتخرج لنا بما نحب، ولتضيف لنا ما نفقده من الحب ضمن رسالة الأدب الإنساني العميق.

a.astrawi@gmail.com

الأنصاري العائد لابن خلدون

○ بقلم د. حسن مدن.

يُعدّ الدكتور محمد جابر الأنصاري واحداً من أهمّ المفكرين العرب في العقود الأخيرة من القرن العشرين، ومطلع هذا القرن، سواء في المشرق أو المغرب، ممن اعتنوا بمناقشة وتحليل بنى الثقافة العربية – الإسلامية، وتأثيرها في حاضرنا المعقد، ونجد أنّه من المناسب أن نُصنف الأنصاري بأنّه خلدوني الهوى، هو الذي خصص أحد مؤلفاته عنه، وفي هذا المؤلف يقف الأنصاري على مفارقة مهمة في سيرة ابن خلدون، فهو رغم بروزه كعالم اجتماع، كان أيضاً فقيها، حتى أنّه أصبح قاضي القضاة في مصر التي أقام فيها الجزء الأخير من حياته وفيها توفي، ولعل ميله الفقهي كان وراء موقفه المعلن من الفلسفة، حيث كتب عن «إبطال الفلسفة وفساد منتحليها»، لكنّ الأنصاري محقّ تماماً في قوله إن ابن خلدون، رغم ذلك، وفي ضوء فلسفته الاجتماعية والتاريخية، يعتبر في مقدّمة الروّاد «الذين أنزلوا الفلسفة من السماء إلى الأرض، من أجل فهم العالم، فقد أبطل فلسفة الميتافيزيقيا لتحلّ محلها فلسفة الفيزيقيا المجتمعية التي يمكن لعقل الإنسان أن يتعامل معها».

حضر ابن خلدون في الكثير من مؤلفات الدكتور الأنصاري، بينها الكتاب الذي خصصه لابن خلدون ولنتأمل جيدا في مفردات عنوان الكتاب: لقاء التاريخ بالعصر، الخلدونية بأبعادها المعاصرة، بذرها في وعي الشعب، تأسيس ثقافة العقل.

ويلفتنا الأنصاري إلى أنّه ليس صدفة أنّ ابن خلدون عندما شرح علمه الجديد في العمران البشري والاجتماع الإنساني حرص على التنبيه "أنّه ليس من علم الخطابة" لعلمه بغلبة هذا الجانب البلاغي في التكوين العربي على الجانب العقلي. هكذا فوعي التاريخ علميًا، مقدمة لفهم العالم المعاصر موضوعيا ولا يمكن لأية سياسة أو حركة أو أمة تعيش أوهاماً أو رومانسيات منسوبة للتاريخ، أن تواجه العالم وتتمكن من تغييره لصالحها، فهما – التاريخ والعالم – وجهان لحقيقة واحدة.

وبالمقارنة يلاحظ الأنصاري أنّ بدايات النهضة العربية الأولى مطلع العصر الحديث كانت نهضة إحياء أدبي بالدرجة الأولى ولم تنشغل أساساً بالفكر الاجتماعي أو التاريخي المنهجي، وإذا كان بعض رجال النهضة كالإمام محمد عبده قد اهتم بمقدمة ابن خلدون فقد كان اهتماماً نخبويا أو فرديا محدودا، أما الثقافة «النهضوية» العامة فقد اتجهت إلى الإحياء الشعري متمثلا في الشعر العباسي وما قبله، وكان ابن خلدون أبرز النماذج التي جرى تجاهلها، إلى جانب سلسلة غنية من النماذج نظير مؤلفات الجاحظ والكندي والفارابي وابن سينا وأبي حيان التوحيدي وابن طفيل في «حي بن يقظان» وابن حزم في «طوق الحمامة». مثل هذا التراث العقلي النثري ظل مهملا في تدريس اللغة العربية بالمدارس لاحتوائه على مضامين عقلية تخشاها الثقافة التقليدية البلاغية الإنشائية، وهو إهمال شمل العصر الحديث تعليميا وثقافيا.

وبتقدير الأنصاري فإنّ «الثقافة العربية حتى وقت قريب لم تلتفت إلى البعد المجتمعي الذي له أعمق الأثر في بلورة الأفكار والتكوينات الاجتماعية والسلوكيات السياسية، ويعطي مثلاً على ذلك أنّه عندما درس طه حسين ابن خلدون، أخذ عليه التفاته إلى الحالات الاجتماعية الخاصة في الأوضاع العربية وعدم وقوفه عند العموميات المطلقة التي تصحّ على المجتمعات في كل زمان ومكان، ما حمل الأنصاري على القول إنّ «ثقافتنا كانت ثقافة (العام) دون (الخاص) حتى لدى ابرز أعلامها»، متسائلاً: كيف سيكون التفاعل بين مفهوم كوني في منتهى العمومية وأوضاع في القاع المجتمعي في منتهى «الخصوصية»، وبينهما عصور وعصور ليس من الزمن فحسب وإنّما من التطور الحقيقي في الواقع البشري المعاش الذي تجاوز التنظير والتجريد الفكري».

الفكرة هنا أنّ العام، إذا كان على شكل نظرية ومفاهيم، على أهمية ذلك، غير كاف لفهم خصوصيات أي واقع ملموس، وخاصة إذا كان كواقعنا العربي المعقد والشائك، لا في حاضره فقط، وإنما في ملابسات تطوّره التاريخي، ويستشهد الأنصاري بمقولتين لابن خلدون جديرتين بالوقوف عندهما، الأولى قوله «إنّ الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قلّ أن تستحكم فيها دولة» وهو ملحظ يحتمل، بتقدير الأنصاري، «مجلدات في إشكالات الدولة العربية الحديثة والمعاصرة، وتكفي للفت الأنظار إليه ما تحمله أنباء النزاعات الداخلية العربية». أمّا المقولة الخلدونية الثانية التي استوقفت الأنصاري فهي تحذير ابن خلدون من «الترف المؤذن بخراب العمران»، وهو يحذّر من أنّ التحوّل من الشدّة إلى الترف المهلك يفقد الأمم فضيلة المدافعة والممانعة عن بقائها ووجودها.

في افتتاحية ملتقى الريف المسرحي الأول..

«لنشرب القهوة» انحازت للألم نحو ظل البحث عن الحب!

على خشبة الصالة الثقافية، عادت العصافير إلى أعشاشها، كل منها في حضن أمه، يتسامرون حتى يغلب النعاس مقلهم الصغيرة، مملوءة أفئدتهم بالدفء والحنان، وبين الحين والأخرى، ينتابهم الذعر، وتتوسط الهواجس القلوب، وعند اعتلاء الأصوات، تحلق غربان المدينة، فيشكون انطفاء الأنوار، يحتضنون بعضهم البعض، خوفاً من ظلمة الليل، وتداخلهم مشاهد ثكلى خلفتها غارة الشؤم، ليلتفوا حول جسد مكلوم، مثقل بالأسى، ينتظر فجر يومهم، وفي جانبه الآخر بصيص الأمل الذي لا يلين!

هكذا عبر العرض المسرحي لمسرحية «لنشرب القهوة» لمسرح الريف في اليوم الافتتاحي لملتقى الريف المسرحي الأول في الثاني من يناير ٢٠٢٥، حيث احتضن العرض بعض اللوحات التعبيرية لمعاناة الشعوب العربية، من حروب تشعل فتيل الفقد، ومن أبواق صادحة بالباطل، ومن تأوهات لا تخفى على الشارع العربي، الذي ظل متشبثاً بطرف حبل نجاة الغريق.

هذا العرض المسرحي الذي احتضن كوكبة من الشباب الذين لا تتجاوز تجربتهم حدود مسرح الريف، والثلة الأخرى هذا العرض، بينما كانت إبداعاتهم فضاء يبنى عليه مستقبل مشرق، فيما توسط الفنان علي بدر بخبرته السابقة قيادة دفة السفينة مبحراً بها نحو ميناء الصورة الفنية المبدعة.

تلك المشاهد الرمزية التي تجلى النص ووظفها الفنانون لتسليط الضوء على قضايا مهمة ما زال صداها مدوياً في وسائل الإعلام العربية، فالحركات التعبيرية لأجساد الفنانين الناقلة لرمزية الحرب ومقتضياتها، فتحت باباً آخر من الآلام غير الموصدة، وجرحاً لم يبرأ، فحيثيات الفقد التي تملأ الجرائد، ومعاناة الأم والطفل، وما تخلفه الحرب من أمور مادية، خلدت سطراً تضامنياً يضاف إلى نخبة السطور الأخرى للمسرحيات التي تتبنى قضايا الشعوب العربية في المسرح البحريني.

فعندما نتمعن بالمسرحية بشكل أكبر، نرى أن للكوميديا السوداء المندمجة بعبق الفن الأصيل الذي قدمه هؤلاء الشبان كانت أكثر من كوميديا عابرة، لتمسكها بخيط نسيج حبكة العرض، ليكسيه ثوبا مرقعاً بالمآسي، أما السينوغرافيا، فكان من المفترض أن تكون أفضل تطبيقاً مما رأيناه، سواء كان من إضاءة أو صوت أو ديكور، فعند النظر إلى الديكور نرى أنه متواضع جداً مقارنة بالمسرحيات الأخرى المعروضة في الفترة الأخير، وبالأحرى لمن حضر عرض مسرحية «ياسمينة» في مهرجان البحرين المسرحي الثالث، التي كانت لمسرح الريف أيضاً، فسيرى أن هناك تشابهاً كبيراً بين العرضين من ناحية الديكور، فالستار هو ذاته في العرضين، والسرير ذاته أيضاً، فالوافد الجديد فقط في مجموعة الأدوات تلك هو الكراسي والطاولات، فلم يكن هناك إبداعاً من تلك الناحية، أما الصوت، فقد افتقرت المسرحية في كثير من المشاهد إلى الموسيقى، حيث كانت المشاهد الموسيقية مجرد موسيقى تصويرية لم تساعد في إيصال الأحاسيس والمشاعر بصورة أعمق للجمهور، ولم نشاهد تلك الموسيقى التصويرية التي تحمل الصورة التي تجلت في المعاناة للأسف إلى في أربع مشاهد فقط، افتتاحية المسرحية، ومشهد التمثيل والرقص، ومشهد الدمى، والمشهد الختامي للعرض، ومن ناحية الإضاءة، فلم يكن لها من التنويع والإبداع نصيب، فأخذت المسرحية في غالبها طابعاً واحداً فقط وهو الإضاءة الكاملة للمسرح، بالإضافة إلى إضاءة دائرية في المنتصف، وإضاءة من الجهة اليمنى للمسرح موجهة للمنتصف، وفي خضم ذلك، تضمن العرض إضاءة بنفسجية لم يكن لها محل من العرض، بل كانت مشوشة ومزعجة للمشاهد.

ومن الناحية الإخراجية، فتم الإسهاب كثيراً في موضوع القهوة، حيث إن من المفترض أن تكون القهوة رمزية لأحداث معينة، ولكنها برزت في بعض المشاهد بصورة غير مهمة، ولا تخدم العرض، بل كانت زيادة عدد على مشاهد المسرحية.

وأعرب مخرج المسرحية الفنان الشاب علي محسن حول شعوره تجاه بعض الانتقادات الموجهة قائلاً: «إنني أعتبر هذا العرض أول تجربة فعلية بالنسبة لي في الإخراج المسرحي، حيث كانت تجربتي الأولى قصيرة، عبارة عن مقطع قصير جداً تمتد إلى أقل من ٢٠ دقيقة، وفي عملي هذا، واجهت فيه صعوبات كثيرة، أهمها ضيق الوقت في إيجاد ممثلين، وذلك يعود إلى الجدول المزدحم بالفعاليات في الفترة الأخيرة، وأن بعض الممثلين قد عملوا معنا في فترة وجيزة جداً، وأشكرهم على تضحياتهم العائلية والشخصية من أجل إنجاح العمل، حيث كانت «بروفاتنا» قليلة جداً، وقد عملنا أربع ساعات في كل «بروفة» للتجهز للعرض، وبالنسبة إلى الانتقادات الموجهة للديكور وتشابهه مع ديكور مسرحية «ياسمينة»، فهذا أمران ملتقيان ومتضادان في الوقت نفسه، فهو الديكور ذاته ولكنه يرمز لأشياء مختلفة عما كان يرمز لها في مسرحية «ياسمينة».

وأضاف علي: أنني حريص في كل تجربة أعمل بها أن يكون معي طاقم شبابي جديد، وأصررت أن تكون الشخصيتان الجدد معنا (ريم الرويعي، غيداء عبد العزيز)، أن يكونوا ضمن هذا العمل، وأن تكون لهم فرصة للظهور، وأشيد بأداء الفنانة ريم الرويعي، حيث إنها من أول لقاء جمعنا وأعطيتها خلاله النص قد أبهرتني بدخولها وتقمصها السريع للشخصية، بتفاصيلها وأبعادها، جميل ورائع جداً، ولا يستثنى من ذلك المدح الفنانة غيداء عبد العزيز، حيث إنها فنانة متميزة وقادمة بقوة، حيث إننا عملنا معها في أقل من ١٠ «بروفات»، وذلك يعود لانضمامها للعمل في وقت متأخر، إلا إنها كانت تحاول جادة أن تخرج كل إمكانياتها من أجل العرض.

○ تغطية وتصوير: رضا الستراوي.

الجدير بالذكر، أن مسرحية «لنشرب القهوة» تأتي على هامش ملتقى الريف المسرحي الأول، والذي من المفترض أن يكون مؤرخا من الثاني إلى الخامس من شهر يناير ٢٠٢٥، ولكن للظروف الحالية ووصول منتخبنا الوطني لنهائي بطولة كأس الخليج، فقد تم تأجيل العروض المتبقية في الملتقى إلى إشعار آخر.

وكان العرض من تأليف الكاتب فيصل العبيد، وإخراج علي محسن، ومساعد مخرج فراس حميد، وإدارة إنتاج مهند عبد الحسن، وديكور وأزياء سلمان باسل، وتصميم وتنفيذ وإضاءة علي حسن، وتمثيل كل من: علي بدر، محمد البيراوي، محمود الشيخ، محمود عبدالحسن، ريم الرويعي، غيداء عبدالعزيز.

بقالب توعوي ورعب كوميدي..

«ينانوة أسامة» لمسرح البيادر تغوص فكريا في بواعث الاكتئاب

كتبت: زهراء غريب

على الخشبة يتجلى (أسامة) مغتربا في محبس الهواجس ومكبلا ذاتيا في متاهات اكتئاب أزاحت مسرحية (ينانوة أسامة) الستار كوميديا عن معالمهما بأسلوب رعب توعوي وفكاهي استطاع جذب تفاعل وحماس الجماهير؛ لاكتشاف البواعث النفسية والفكرية والاجتماعية للحال السوادوي الذي آل إليه مصير بطل العمل وكيفية الخلاص.

مسرحية «ينانوة أسامة» التي قدمها مسرح البيادر أواخر ديسمبر من العام المنصرم ٢٠٢٤ بحضور جماهيري كبير على مدار أيام ثلاثة، في إطار الاحتفالات بأعياد مملكة البحرين الوطنية، تتمحور حول شاب مثقف (أسامة) يبقى رهن قوقعة العتمة حبيساً داخل أفكاره وهواجسه. يُعزي إخوته تفاقم حالته وفشل محاولات علاجه من قبل رجال الدين والأطباء النفسيين إلى وجود أشباح في البيت حيث يقطن بيد أن طبيب نفسي مجنون يقرر فك أحجية اللغز؛ فينقذ العائلة ويجد الدواء.

وكان للسينوغرافيا دوراً إبداعياً في إيصال الرؤى والاتصال المباشر بالجماهير في ضوء التناغم مع الاضاءة والاظلام المتداخل، والمؤثرات الصوتية والموسيقية التي تظافرت مع قوة الأداء التعبيري والحركي للممثلين في تشكيل وتجسيد مشهدية مسرحية متكاملة تطرح علاجاً ناجعاً للاكتئاب وهو التحرر من الجهل والموروثات الفكرية الاجتماعية الخاطئة التي تبرر اتباع أساليب غير مجدية كاللجوء إلى الشعوذة والسحر في علاج الحالات والأمراض النفسية.

وبشأن سر نجاح العرض، صرح مخرج العمل عبدالله الدرزي قائلاً: «حرصنا على تقديم عرض جميل مناسب لذوق الجمهور العام بعيداً عن الأساليب الأكاديمية، ومع ذلك استخدمنا بعض الأساليب الإخراجية لتقديم الصورة المسرحية الجميلة التي أبهرت الجماهير، وحققت تفاعلاً مباشراً معها؛ حيث وظفنا سينوغرافيا تجعلها تتماهى مع الواقع الذي يعيشه (أسامة) من خلال الإضاءة، الأقمشة المتطايرة، النوافذ، والهواء الحي، والديكور العام الذي يحمل رمزيات سهلة للحالة النفسية لبطل العمل».

وأضاف الدرزي: «قدمنا هذا العرض سابقاً في مهرجان البحرين المسرحي المحلي هذا العام في نوفمبر ٢٠٢٤، وها قد أعدنا عرضه في ديسمبر محققين تفاعلاً وتجاوباً جماهيريا كبيرا؛ إذ سمعنا الضحكة، ورأينا التعاطف والحزن. والحمد لله وفقنا في هذا الاختيار، وأتمنى استمرارية العمل».

من جهته، أشار الفنان عادل الجوهر إلى كون فكرة العمل جديدة من حيث الطرح بالنسبة لمسرح البيادر، مبيناً أن: «قضية الاكتئاب والجن مستجدة علينا لكن لثقتنا بجماليتها ودورها في مخاطبة وخلق الوعي المجتمعي؛ كتبنا عنها، وقررنا مسرحتها وإنتاجها لتقدم خصيصاً في مهرجان البحرين المسرحي المحلي بنوفمبر ٢٠٢٤؛ وقد لاقت تفاعلاً وإعجاباً كبيراً من الجماهير لا يقل من حيث مستوى القبول والتفاعل الجماهيري الذي حققته عندما أعدنا عرضها حالياً في ديسمبر ٢٠٢٤. وسنواصل تطوير العمل وعرضه في البحرين وعلى مستوى الخليج».

ويجدر بالذكر أن مسرحية (ينانوة أسامة) التي شاركت في مهرجان البحرين المسرحي في نوفمبر ٢٠٢٤، حاصدة جائزة أفضل سينوغرافيا للفنانة إيمان الجيب، هي من إخراج الفنان عبدالله الدرزي وتأليف خولة غلوم، وتمثيل كلاً من الفنانين عادل الجوهر، عبدالله الدرزي، محمد صقر، أحمد رشيد، أحمد عبد القادر، ناصر العرجاني رهام نجم، وجمانة. وديكور العمل من تصميم وتنفيذ إيمان الجيب، والإضاءة لعيسى محمد خليفة، والمؤثرات الصوتية لأحمد حسن، فيما أدار الإنتاج إسماعيل حمدي.

ركن المكتبة: إصدارات ثقافية..

إعداد: يحيى الستراوي

Y4HY4ALSTRAWI@GMAIL.COM

«أحب رائحة الليمون: حوارات مع نجيب محفوظ» للكاتبة سهام ذهني

صدر حديثًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب «أحب رائحة الليمون: حوارات مع نجيب محفوظ» للكاتبة سهام ذهني. يعكس عنوان الكتاب رد محفوظ على أحد الأسئلة حول عطره المفضل، حيث أجاب ببساطة وعفوية: «أحب رائحة الليمون».

ويسلط الكتاب الضوء على شخصية نجيب محفوظ من خلال رحلة حوارية استمرت قرابة عشرين عامًا، حيث رصدت الكاتبة ملامح إنسانية عديدة في حياة هذا الأديب العالمي، ما يعكس تفاعله مع الحياة، وكذلك تأمله فيها.

ويمتزج في النص عمق الجمال مع متغيرات المجتمع والمواقف الثقافية. وقد جاء اختيار الكاتبة للشكل الحواري ليضفي على النص حيوية وتفاعلية.

وفي تقديمها للكتاب، تشير سهام ذهني إلى أن حواراتها مع نجيب محفوظ، التي استمرت عشرين عامًا، كانت تجربة غنية وفريدة، إذ رصدت فيها تفاصيل ومواقف لم يذكرها محفوظ إلا للكاتبة.

ويتضمن الكتاب إضافات جديدة وحوارات تمت إعادة صياغتها وترتيبها زمنيًا، بالإضافة إلى مواقف طريفة، وإلى حديث حول طفولة محفوظ.

«أنوريكسيا» جديد الشاعرة الجزائرية صليحة نعيجة

«أنوريكسيا» هو الإصدار الشعري الجديد للشاعرة الجزائرية صليحة نعيجة وهو السادس في تعداد أعمالها الشعرية خريف عام ٢٠٢٤ وقد كان حاضر بالمعرض الدولي للكتاب كما سيكون حاضرا بعديد المعارض الدولية للكتاب.

«أنوريكسيا» مجموعة في حجم متوسط ٧٦ صفحة وقد قال عنها الأديب رفيق طيبي وصاحب دار خيال للنشر والترجمة أنها «وصفة شفاء من زيادة وزن الشقاء وتشويهه لمنظر الحياة وقد أتت بجمل شعرية أكثر رشاقة والنط بين أضلع القارئ والتسرب والتجول في مساحات وجدانه بسلاسة وهي تحثه على الحب واللطف والخير وتحاور الفصول البرد والوسائد وروائح الأمكنة».

في حين تقول الشاعرة الجزائرية صليحة نعيجة إن «أنوريكسيا» ترجمة لحال النفس في اختزالها وفطامها وفقدانها لشهية الكلام والتبرير والتعبير والمزاج فاتت مجموعة أنوركسيا أقل ثرثرة مقتضبة العناوين تحمل الكثير من التفسير في اختزالها للناس والذكريات والرغبة في الانعتاق بعيدا عن ألفة شعرية إنسانية لمسها القارئ في مجموعاتها الأولى على غرار «الذاكرة الحزينة»، «زمن لانهيار البلاهة وعهد قيصر»، «لماذا يحن الغروب إلى ما لم أبح به لكم» و«حارسة الجمر»؟

كما كان عام ٢٠٢٤ عودة قوية للشاعرة والمترجمة صليحة نعيجة وهى تعلن عن إصدارها الجديد وهو مجموعة «أسير نحو زوابع الروح» إلى اللغة الاسبانية، وقد قام بالترجمة الشاعر والمترجم العراقي الكبير حسين نهابة وستصدر في طبعتين نسخة جزائرية تم الإعلان عنها من أسبوعين عن دار خيال للنشر والترجمة ويعتبر هذا الإصدار ترجمة لانفعالات الشاعرة بعد زيارتها للأندلس ربيع ٢٠١٨ والوقوف على معالم العرب والمسلمين وحضارة شغلت العالم لثمان قرون وقد ترجمت أحاسيسها في رغبة حالمة لتتقاسمها مع أشقاء الروح العربية بلغة الماكثين على أرض الأندلس التي لطالما ظلت الشاعرة تبحث عنها وتقتفي آثارها.

○ صليحة نعيجة.